

Distr.: General
10 May 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠١
جنيف، ٢-٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١
البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت**
المنظمات غير الحكومية

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البنود ٣٧ و ٤٠ و ١٣٠ من القائمة الأولية*
سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات
ثقافة السلام
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري

رسالة مؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

تلاحظ إسرائيل مع الارتياح المقرر الذي أصدره مؤخرا المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ٣ أيار/مايو ٢٠٠١ باعتماد تقرير لجنة المنظمات غير الحكومية المؤرخ ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (E/2001/8)، الذي يوصي بمنح منظمة هاداسا مركزا استشاريا لدى منظومة الأمم المتحدة.

ومع ذلك، فإننا قد أسفنا من أنه أثناء نظر المجلس في التقرير، أُدلي بعدد من البيانات التي تهاجم هاداسا بصفة خاصة، والصهيونية ودولة إسرائيل بصفة عامة. وتشعر إسرائيل بانزعاج بالغ إزاء هذه البيانات التي تستهدف منظمة يهودية تجسد الروح والقيم التي أسست عليها الأمم المتحدة.

فمنظمة هاداسا، التي أسست منذ نحو قرن مضى، تحوز سجلا متميزا في تقديم الخدمات للمحتاجين، وهي تستوفي بالتأكيد كافة المعايير المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية التي أقرتها الأمم المتحدة. كما أن المنظمة منفتحة على جميع البشر فيما توفره من خدمات

* A/56/50

** E/2001/100

الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية الأساسية بغض النظر عن خلفيتهم العرقية أو الدينية، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالخدمات المقدمة إلى العرب الفلسطينيين.

وقد عاجلت المؤسسة الرائدة لهاداسا، وهي مستشفى هاداسا في جيروساليم، عشرات الآلاف من المرضى المسلمين واليهود والمسيحيين، وأصبح بعضهم متحدث باسم هاداسا نتيجة تقديره لخدماتها. وأعمال هاداسا الخيرية بين أكثر الأعمال التي بلغت آفاقا بعيدة في العالم، كما أن انفتاحها على جميع من قد يستفيدون منها مساو على الأقل لمثيله لدى الكثير من المنظمات غير الحكومية.

وهاداسا أيضا قوة عالمية رئيسية لمناهضة العنصرية والكرهية والتعصب. فالمنظمة تدين بصوت عال معاداة السامية بجميع أشكالها، وترفع صوتها ضد الأعمال الوحشية في أماكن مثل البوسنة ورواندا، وتعمل من أجل تحسين حالة جميع البشر، من خلال وجودها في أكثر من ٨٠٠ مجتمع محلي في الولايات المتحدة، وما يزيد على ٣٠ بلدا حول العالم.

إن الجهود التي بذلت للتشكيك في طلب هاداسا واستبعاده، رغم إرث المنظمة من الخدمات ولا سيما في قطاع الصحة، إنما هي جهود مدفوعة بمعاداة أوسع نطاقا للصهيونية. وفضلا عن ذلك، فإن النغمة العنصرية التي وجهت إلى هاداسا، والتي كان بعضها صريحا وبعضها مغلفا، تمثل محاولات مؤسفة لإحياء حقبة من أكثر الحقب بشاعة في تاريخ الأمم المتحدة. فرغم أن الجمعية العامة أبطلت رسميا قرارها سيئ السمعة لعام ١٩٧٥ الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية، فإنه من المألوف حتى الآن أن تضيي بعض الوفود صفة "عنصرية" البغيضة على دولة إسرائيل، كما تفعل الآن على مؤيديها.

إن الصهيونية، التي تمثل الحنين الخالد للشعب اليهودي إلى وطنه رغم آلاف السنين من الشتات، يشتق اسمها من أقصى جبلي جيروساليم القديمة من الناحية الشرقية. وفي سنوات النفي اليهودي، أصبحت كلمة "صهيون"، التي وردت ١٥٢ مرة في الإنجيل للإشارة إلى جيروساليم، رمزا قويا لجميع أرض إسرائيل ولشوق اليهود للعودة. إن حب اليهود العميق لوطنهم في صهيون وارتباطهم بها قديما قدم الديانة اليهودية نفسها، وهي إحدى أقدم الأديان الراسخة في العالم والتي تحدر منها دينان كبيران هما المسيحية والإسلام.

لقد أعيد إحياء اليهودية كحركة قومية في نهاية القرن التاسع عشر وبالتحديد بسبب معاداة السامية والظلم الذي تعرض له الشعب اليهودي الناجمين عن مثل هذا التعصب الأعمى. وبلغ اضطهاد اليهود ذروته في المحرقة النازية البشعة في أوروبا، التي أعقبها نشوء تأييد شبه عالمي للقضية الصهيونية. وقد كُتبت التأييد لأهداف الصهيونية في الانتداب الذي

فرضته عصابة الأمم على فلسطين، وحظي بتأييد الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧ عندما صوتت الجمعية العامة بأغلبية حاسمة لاستعادة الاستقلال اليهودي في أرضنا القديمة.

والتشكيك الآن في حق الشعب اليهودي في الوجود والحرية الوطنيين، أو وصم ممارسة هذا الحق بصفة "العنصرية"، لا يمثل فحسب إنكارا لحق الشعب اليهودي في نفس الحقوق الممنوحة لكافة الشعوب الأخرى في أنحاء الكرة الأرضية، بل يمثل أيضا إنكارا للمبادئ الأساسية للأمم المتحدة.

وكما أننا لن نشكك في شرعية الميراث الثقافي والديني للآخرين، فإننا لن نظل صامتين عندما يعمل الآخرون بنشاط للتشكيك في ارتباط الشعب اليهودي العميق والتاريخي بوطنه القديم.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة رسمية للجمعية العامة في إطار البنود ٣٧ و ٤٠ و ١٣٠ من القائمة الأولية وكوثيقة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في إطار البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) يهودا لانكري

الممثل الدائم